وحدثني الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال ما رايت احدا قط ابسط لسانا من صعصعة بن صوحان العبدي فانه قام عند المغيرة بن شعبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ابا بكر فقال قاتل اهل الردة وشمر عن ساق وجد في امر الله ولم يرد الدنيا ولم تزده ثم مضى والامة عنه راضون ثم ولي عمر فقضى في الكلالة ومصر الامصار وجند الاجناد وجبى الفيء واعطى الى كل ذي حق حقه ثم مضى والامة عنه راضون ثم ولي عثمان بن عفان فكانت خلافته قدرا وقتلته قدرا فقال المغيرة اضربوا وجه الفاسق فجعلوا يضربون وجهه بالسياط فجعل يمسح وجهه وقال امرتمونا ان نتكلم فتكلمنا فان احببتم ان نسكت سكتنا قال اخرجوه الى المصطبة فليلعن علي بن ابي طالب فاخرج فقال لعن الله من لعن الله ولعن علي بن ابي طالب فرد فقال ان الامير امرني ان العن علي بن ابي طالب فالعنوه لعنه الله قال المغيرة اخرجوه اخرجه الله نفسه وحدثني الاصمعي قال كان بن سيرين يقول في المتقاضي فيقول لغريمه احد اليومين ان شاء الله

نعم

يعني في الدنيا والاخرة حدثني الهيثم عن اسامة بن زيد عن نافع ان عبد الله بن رواحة وقع على جارية له فاتهمته امراته قال ما فعلت قالت فاقرا القران اذا فقال

شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السماوات من عل
وان ابا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه متقبل
وان اخا الاحقاف اذ يعذلونه يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقالت اولى لك حدثني مجالد ابو هاشم ان المهدي اصطاد في يوم نشعة اضبت وحزازا ضبيا بيده فسر بذلك واستشرفت ثيابه من شدة الركض وفي قوسه موتر في ذراعه فدنا منه رجل من خدمه ليصلح ثيابه فوثب بالرجل برذونه فتقدم وتعلق الثوب بسية القوس على فخذ المهدي فاندقت فتطير من ذلك وشتم الرجل وهم به فقال له الحسن الحاجب يكون العز بنوسك يا امير المومنين احب الي من ان يكون بك فعلت ما فعلت وتنكر ان تصيب قوسك العز فسري عنه وضحك وراى انه قد صرف عنه بذلك مكروه

وحدث الجاحظ قال ابو الحسن بن ابي الحسن برجل ببغداد